

التعليق على) رسالة لطيفة في أصول الفقه (2)الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير- 12 ذو الحجة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده. أما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمستمعين يقول رحمة الله تعالى ومنها مطلق عن القيود ومقيد بوصف او قيد معتبر - 00:00:00

فيحمل المطلق على المقيد ومنها مجمل ومبين فما اجمله الشارع مبين ومنها مجمل ومبين فما اجمله الشارع في موضع وبينه ووضاحه في موضع اخر وجب الرجوع فيه الى بيان الشارع - 00:00:22

وقد اجمل في القرآن كثير من الاحكام وبينتها السنة. فوجب الرجوع الى بيان الرسول صلى الله عليه وسلم. فان المبين عن الله ونظير هذا ان منها بضم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:49

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمة الله ومنها مطلق عن القيود ومقيد بوصف او قيد معتبر فيحمل المطلق على المقيد اه ذكر المؤلف رحمة الله فيما تقدم العام وانه اللفظ الشامل - 00:01:09

في اجناس او انواع او افراد ثم ذكر بعد ذلك المطلق والفرق بين المطلق وبين العام الفرق بينهما من وجهين الوجه الاول ان العام يقابلة الخاص والمطلق يقابلة المقيد والفرق الثاني وهو الاهم - 00:01:31

ان العام يصح الاستثناء منه واما المطلق فلا يصح الاستثناء منه تقول مثلا اكرم الطلبة الا زيدا ولا يصح ان تقول اكرم طالبا الا زيدا اكرم طالبا الى زيدان لان - 00:02:04

العام عمومه شمولي والمطلق عمومه بدري فاذا قلت مثلا اكرم طالبا وكان في القاعة منه طالب او في المسجد منه طالب اي طالب تكرمه يقع الامتنال لكن اذا قلت اذا اكرم الطلبة - 00:02:30

وجب اه ان يشمل الجميع اذا من الفروق ان العام يصح الاستثناء منه واما المطلق فلا يصح الاستثناء منه اذا ورد لفظ مطلق ثم ورد وصف او قيد معتبر فانه يقيده به - 00:02:48

كما في قول الله عز وجل في كفارة القتل وتحرير رقبة مؤمنة فاشترط الله عز وجل او وصف سبحانه وتعالى الرقبة بالايمان مع ان الرقبة ذكرت في كفارة في كفارة اليدين - 00:03:15

وفي كفارة الظهار مطلقة فبكفارة اليدين قال الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفاراته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة - 00:03:38

ولم يقل مؤمنة كذلك ايضا في كفارة الظهار لم تقييد الرقبة بالايمان ايضا في السنة في كفارة الجماع في نهار رمضان لم تقييد الرقبة بالايمان فهل يحمل المطلق الكفارات الثلاث - 00:04:05

في اليدين والظهور والجماع على المقيد في كفارة القتل او يبقى المطلق على اطلاقه والمقيد على تقديره نقول فيه خلاف بين العلماء والقول الراجح هو حمل المطلق هنا على المقيد - 00:04:28

ان يحمل المطلق على المقيد وانه يشترط في الرقبة التي تعتقد ان تكون مؤمنة اولا حمل المطلق على المقيد وثانيا ايضا ان وصف الايمان وصف معتبر الشارع ذكروا ما يدل - 00:04:47

على ان الايمان على ان الايمان وصف حري بان يعتقد وذلك حينما سأله النبي صلى الله عليه وسلم الجارية فقال اين الله؟ قالت في

السماء وقال صلى الله عليه وسلم اعتقدناها فانها مؤمنة - 00:05:12

اي لايامنها اعتقدناها وهذا يدل على ان وصف الایمان من الاوصاف المؤثرة في العتق اذا هنا يحمد المطلق على المقيد يحمل المطلق على المقيد لكن اذا اذا انما يحمل المطلق على المقيد - 00:05:34

اذا اتحد سببا وحكم او اتحدا في الحكم واحتلفا في السبب اما اذا اختلف سببا وحكم فحين اذا لا يحمل المطلق على المقيد لا يؤمن المطلق على المقيد - 00:05:59

فمثلا في الوضوء اية الوضوء قال الله عز وجل وايديكم الى المرافق قيد اليد الى المرافق القطع السرقة قال سبحانه وتعالى فاقطعوا ايديهما ولم يقل الى الكف او الى المرفق - 00:06:21

فهل نقول ايديهما نحمل المطلق هنا على المقيد هناك نقول لا لا يحمل لاختلافهما سببا وحكم السبب هو الوضوء والحكم هو الغسل بایة السرقة السبب هو السرقة والحكم هو القطع - 00:06:44

فلا يمكن ان نحمل هذا على على هذا كذلك ايضا من الامثلة قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله له يوم القيمة مع قوله ما اسفل من الكعبين في النار - 00:07:08

بعض العلماء رحمهم الله حمل المطلق على المقيد وقال ما اسفل من الكعبين في النار ليس على اطلاقه وانما اذا كان خيلاء اذا كان خيلاء وعلى هذا فقالوا ان الاسباب اذا كان خيلاء هو الذي يحرم اما اذا لم يكن خيلاء فلا حرج فيه - 00:07:28

حملها لماذا؟ حملها للمطلق على المقيد. فعندنا ما اسفل من الكعبين في النار هذا مطلق من جر ثوبه خيلاء فقالوا ما اسفل من الكعبين في النار اذا كان خيلاء لكن هذا الحملة - 00:07:52

لا يصح في وجهين الوجه الاول لاختلافهما في السبب والحكم وقد ذكر علماء الاصول انه اذا اختلف السبب والحكم في الدليلين لم يحمل احدهما على الاخر فعقوبة من جر ثوبه خيلاء ان ما نزل - 00:08:13

عقوبة من جر ثوبه خيلاء ان الله لا ينظر اليه وعقوبة من نزل ثوب عن الكعبين ان ما نزل في النار وسبب هذا يختلف عن سبب هذا ايضا الوجه الثاني انه قد وردت السنة في الجمع بينهما - 00:08:35

وبيان عقوبة كل منها فقد جاء في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اجرة المسلم الى انصاف الساق ولا حرج فيما بينه وبين الكعبين وما اسفل من الكعبين في النار ومن جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله له يوم القيمة - 00:08:54

وحيئذ لا يمكن ان تحمل المطلق على المقيد مع انه ذكر عقوبة لهذا وعقوبة في هذا الحال ان حمل المطلق على المقيد انما يكون اذا اتحد في السبب والحكم اما - 00:09:15

اذا اختلف فانه لا حمل يقول المؤلف رحمه الله ومنه ومنها مجمل ومبين فما اجمله الشارع في موضع وبينه ووضحة في موضع اخر اه وجوب الرجوع فيه الى بيان الشارع - 00:09:33

المجمل او الالفاظ المجملة يرجع فيها الى الالفاظ التي بينت ذلك فمثلا ما هو المجمل؟ المجمل هو محتمل معنيين فصاعدا احتمل اكثر من معنى هذا المجمل اه اذا بين في احد المعاني في في احد السياقات فانه يحمل هذا البيان - 00:09:54

ويقول هذا الاجمال يكون هذا الجمل مبينا في النص الآخر. مثلا لفظ القراء والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء هل القراء الظهر او القراء الحيض اختلف العلماء رحمهم الله في ذلك فمنهم من قال ان القراء هي الاطهار - 00:10:27

ومنهم من قال انها هي الحيض ولكن دليلا يبني على هذه المسألة اذا قلنا القراء الاطهار وطلق زوجته وطلق زوجته وهي اه في طهر لم يجامع فيه مثلا اين تنتظر حتى تحيض - 00:10:53

فاما طهرت هذا الظهر الاول القراء الاول ثم حاضت ثم طهرت هذا القراء الثاني ثم حاضت ثم طهرت هذا القراء الثالث ورجل مثلا آآ طلق زوجته في طهر لم يجامع فيه. اذا قلنا القراء هي الحيض - 00:11:14

معنى ذلك ان اول حيضة تحيضها ثم تطهر منها تكون انتهت حيضة واحدة او القراء واحد ثم الثالثة ثم الثالثة اذا قلنا القراء هي الاطهار فمعنى ذلك ان بعد الحيضة الثالثة - 00:11:34

ايش تنتظر حتى تطهر فإذا جاءها الحيض الرابع خرجت من عدة واضح؟ نعم. ولكن دلت النصوص على ان الاقرار هي الحيض وهذا قال المؤلف رحمة الله وقد اجمل في القرآن كثير من الاحكام وبيتها السنة. فمثلا قول الله عز وجل واقيموا الصلاة - [00:11:54](#) واتوا الزكاة اقيموا الصلاة لم يرد في نصوص القرآن بيان صفة الصلاة ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم بيها لقوله تارة وبفعله تارة وبهما معا في قوله صلوا كمارأيتمني - [00:12:18](#)

اصلی وبقوله هذا بفعله وبقوله اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء حين علم المسمى وبهما معا حينما صلی على المنبر وقال انما فعلت ذلك لتتأتموا بي ولتعلموا صلاة اذا ما اجمل في القرآن - [00:12:41](#)

السنة في القرآن فان السنة تبيّنه. قال فوجب الرجوع الى بيان الرسول صلى الله عليه وسلم فانه هو المبين عن الله عز وجل. نعم رحمة الله تعالى ونظير هذا ان منها محكمًا ومتشابهًا. فيجب ارجاع المتتشابه الى المحكم - [00:13:06](#) طيب ومنها ايضاً نظير هذا ان منها محكمًا ومتتشابه المحكم هو ما اتضحت معناه ما يكون واضح ما يكون واضحًا من حيث المعنى والمتتشابه ما لا يكون كذلك الواجب ان نحمل المحكم على المتتشابه ولهذا قال فيجب ارجاع المتتشابه الى المحكم - [00:13:32](#) فكل نص حصل فيه تشابه فان الواجب وهو طريق الراسخين في العلم ان يردوا هذا المتتشابه الى المحكم كما قال عز وجل منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متتشابهات - [00:14:00](#)

فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله وهذا ابين ان الله عز وجل وصف القرآن بأنه محكم ووصف القرآن بأنه متتشابه - [00:14:17](#)

ووصف القرآن بأنه محكم ومتتشابه فهمتم القرآن وصفه الله عز وجل بأنه محكم ووصفه بأنه محكم ومتتشابه اما الاول وهو وصف القرآن انه محكم معناه المحكم بمعنى المتقن - [00:14:44](#)

فهو متقن لا ينافي بعضه بعضاً وهو محكم من حيث ما دل عليه من المعاني والبلاغة والفصاحة وصفه بأنه متتشابه المراد بالتشابه هنا انه يشبه بعضه بعضاً اعجازه وفي جزالة الفاظه وفي قوة معانيه - [00:15:13](#)

وفي ما اشتغل عليه من البلاغة العظيمة ووصفه الله عز وجل بان منه محكم ومنه متتشابه المحكم هنا الثالث ما اتضحت معناه والمتتشابه ما خفي معناه اذا نقول القرآن وصفه الله عز وجل بثلاثة او صاف - [00:15:40](#)

الوصف الاول انه محكم تلك ايات الكتاب الحكيم وصفه بأنه متتشابه اين الله نزل احسن الحديث كتاباً متتشابهاً المعنى متتشابهاً يعني خفية دلالة لا متتشابهاً يعني يشبه بعضه بعضاً في جودته وبلغاته وقوته خطابه وفصاحته - [00:16:05](#)

ووصفه بأنه محكم ومتتشابه كما في آية ال عمران منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متتشابهات المحكم هنا ما اتضحت معناه والمتتشابه ما خفي معناه ما طريق الراسخين في العلم؟ طريقهم انهم يردون المتتشابه الى - [00:16:40](#)

ماذا؟ الى المحكم نعم كما قال المؤلف رحمة الله نعم ومنها ناسخ ومنسوخ والمنسوخ في الكتاب والسنة قليل فمتي امكن الجمع بين النصين؟ طيب ومنها ناسخ ومنسوخ والننسخ هو رفع حكم دليل شرعي او لفظه - [00:17:06](#)

بدليل شرعي متراخ عنه رفع حكم جليل شرعي او لفظه او بما معه بدليل شرعي متراخ عنه لأن الننسخ قد يكون للفظ مع بقاء الحكم وقد يكون وقد يكون للحكم مع بقاء اللفظ - [00:17:29](#)

وقد يكون لهما معاً فقول الله عز وجل الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفاً هذا ننسخ لماذا الحكم مع بقاء مع بقاء اللفظ طيب اه قول النبي صلى الله عليه قول عمر رضي الله عنه - [00:17:55](#)

في آآ الرجم حينما خطب على منبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى انزل على محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب وكان فيما انزل آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها - [00:18:21](#)

ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمنا بعده. واخشى ان طال بالناس زمان ان يقولوا لا نجد الرجم في كتاب الله وان الرجم حق ثابت في كتاب الله. لكنه نسخ لفظا - [00:18:42](#)

هنا نسخ اللفظ مع بقاء الحكم وقد ينسخ اللفظ والحكم كما في الصحيح في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها

كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم - [00:18:56](#)

فنسخنا بخمس وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يتلى من القرآن يعني كان اول الامر الرضاع المحرم عشر رضعات القرآن فنسخ الحكم ونسخ اللفظ نسخ الحكم ونسخ اللفظ - [00:19:16](#)

اذا يقول ومنها ناسخ ومنسوخ لكن النسخ ايها الاخوة لا يسار اليه الا بشرطين الشرط الاول تعذر الجمع والشرط الثاني العلم بالتاريخ فمتي امكن الجمع بين الدليلين وبين النصين فهذا هو الواجب - [00:19:37](#)

لان في الجمع لان في الجمع اعمالا لكلا الدليلين وفي النسخ ابطال لاحدهما عندنا نص الان تقول هذا ناسخ لهذا المنسوخ ابطل خلاص ما ليس له قيمة ابطلت النص لكن اذا جمعت بين النصين - [00:20:03](#)

فمعنى ذلك انك اذا عملت بهما جميعا اذا من شروط النسخ تعذر الجمع بحيث انه لا يمكن الجمع والشرط الثاني العلم بالتاريخ هذا النص ناسخ لذلك النص فابتدا لنا اولا ان هذا النص متاخر عن هذا النص - [00:20:26](#)

يقول مثلا هذا نزل عام فتح مكة والنص ذاك نزل عام الحديبية متقدم فهو ناسخ حينئذ يكون مقبولا لكن ايضا اضافة للشرط ماذا؟
للشرط السابق ايها الاخوة قد نعلم التاريخ ان هذا وقع في السنة العاشرة - [00:20:50](#)

وهذا وقع في السنة الخامسة ولكن ما دام يمكن الجمع فاننا نجمع ونحمل هذا على حال وهذا على حال نعم. ولهذا قال فمتي امكن الجمع بين النصين وحمل كل منها على حال وجب ذلك. التعليل - [00:21:11](#)

لان في الجمع اعمالا بكلا الدليلين وفي وفي النسخ ابطال لاحدهما قال رحمة الله لا كمل قال رحمة الله تعالى ولا يعدل الى النسخ الا بنص من الشارع او تعارض النصين الصحيحين الذين لا يمكن حمل كل منها على معنى مناسب فيكون المتاخر ناسخا - [00:21:34](#)
فإن تعذر معرفة المتقدم والمتاخر رجعنا إلى الترجيحات الآخر ولهذا نعم يقول مالك رحمة الله فما ولا يعدل الى النسخ الا بنص من الشارع او تعارض النص الصحيح او تعارض ان النصين الصحيحين - [00:22:06](#)

لا يعدل الى ان الا بنص من الشارع على ان هذا منسوخ قوله عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها او تعارض بحيث لا يمكن الجمع مع العلم بماذا؟ بالتاريخ - [00:22:28](#)

يقول الذين لا يمكن حمل كل منها على معنى مناسب فيكون المتاخر ناسخا للمتقدم وهذا هنا اشير الى مسلك يسلكه بعض العلماء
رحمهم الله انه اذا تعذر عليه الجمع بين نصين - [00:22:47](#)

قال هذا منسوخ او اذا تعذر عليه الجمع بين قول للرسول عليه الصلاة والسلام وبين فعل قال هذا خاص بالرسول عليه الصلاة والسلام
وكل هذى دعاوى لا اصل لها النسخ لا يشار اليه الا بنص من الشارع - [00:23:05](#)

او تعذر الجمع مع العلم بالتاريخ. والا وجب التوقف كذلك ايضا دعوة الخصوصية اذا تعارض المؤلف ذكرها او لا اذا تعارض قول النبي
صلى الله عليه وسلم وفعله فبعض العلماء - [00:23:25](#)

ومن من يسلك هذا المسلك الشوكاني رحمة الله في النبي الواتار كثيرا ما يسلك عند التعارض ان يقول فيحمل على الخصوصية
وهذا في الواقع قول ضعيف لأن الاصل هو التأسي - [00:23:43](#)

الرسول صلي الله عليه وسلم قال فان تعذر معرفة المتقدم والمتاخر رجعنا إلى الترجيحات الآخر او ولذلك اذا تعارض قول النبي
صلى الله عليه وسلم وفعله قدم قوله فيما نعم لانه امر او نهي الامة - [00:24:02](#)

وحمل فعله على الخصوصية اذا تعارض قول النبي صلي الله عليه وسلم وفعله ولا يمكن الجمع بينهما بحال من الاحوال فاننا نقدم
قول على الفعل لماذا يقول لوجهين الوجه الاول - [00:24:28](#)

ان القول ان القول لعموم الامة والفعل قد يكون خاصا به وثانيا ايضا ان الفعل قد يتطرق اليه النسيان قد يفعل فعلا يقول ناسيها اليه
هذا محتملا محتملا ولذلك في قصة اليدين يا رسول الله انسىت ام قصرت الصلاة؟ قال لم انسى ولم تقصر - [00:24:48](#)

بخلاف القول بخلاف القول فاذا تعارض القول والفعل على وجه لا يمكن فيه الجمع في حال من الاحوال فحينئذ نقدم قول النبي عليه
الصلاه والسلام على على ماذا؟ على فعله - [00:25:17](#)

لان القول عام للامة. اما الفعل فيحتمل الخصوصية يقول فخصائص النبي صلى الله عليه وسلم تبني على هذا الاصل الرسول صلى الله عليه وسلم قد خصه الله تعالى في خصائص - 00:25:35

كثيرة قال الامام احمد رحمه الله خص النبي صلى الله عليه وسلم بواجبات ومحرمات ومباحات وكرامات كم هذه اربع خصائص الرسول عليه الصلاة والسلام ترجع الى هذه الاربع خص بواجبات - 00:25:58

اي بامور اوجبها الله تعالى عليه دون الامة من ذلك قيام الليل كان واجبا عليه ومن الليل فتهجد نافلة ومن ذلك ايضا السواك كان واجبا عليه ثانيا خص بمحرمات حرمت عليه دون غيره - 00:26:23

من ذلك تحريم الصدقة ومن ذلك ايضا النهي عن الرمز بالعيون ما كان لنبي ان تكون له خائنة الاعين الثالث خصه الله عز وجل بمباحات واكثرها في النكاح اكثرا خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم كانت في النكاح. وما يتعلق به - 00:26:50
ولهذا فقهاؤنا رحهم الله لما ترجموا هبة بالنكاح قال كتاب النكاح وخصائص النبي صلى الله عليه وسلم ذكروها في كتاب النكاح من الخصائص جواز نكاح الهبة يعني ان تهب المرأة نفسها - 00:27:21

للرسول عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك. وامرأة مؤمنة - 00:27:39
يعني واحللنا لك امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون ايضا ينكح بلا عدد ولهذا مات عن تسعة ويتزوج بلا ولد لانه اولى بالمؤمنين من انفسهم - 00:27:59

الى غير ذلك رابعا خصه الله تعالى ايضا بكرامات بكرامات منها انه اعطي جوامع الكلم واختصر له الكلام اختصارا الى غير ذلك من الخصائص يقول المؤلف رحمة الله فخصائص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:22

اه تبني على هذا الاصل وكذلك اذا فعل شيئا على وجه العبادة ولم يأمر به وال الصحيح انه الاستحباب وان فعله على وجه العادة دل على الاباحة الى اخره اه افعال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:28:45

تنقسم الى اقسام القسم الاول ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم بمقتضى العادة والطبيعة والجلبة ما فعله بمقتضى العادة والطبيعة والجلبة يعني ان الطبيعة والجلبة تقتضيه او ان العادة تقتضيه - 00:29:06

فهذا لا حكم له في ذاته لا حكم له فمثلا الاكل الشرب هل نقول يستحب الاكل يستحب الشرب هذا من مقتضى الطبيعة يستحب اللباس نقول هذا من مقتضى الطبيعة الشيء الذي - 00:29:31

يقتضيه الطبيعة والجلبة وفعله النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا حكم له في ذاته ولكن قد تكون فيه صفة مطلوبة فيتأسى بالرسول صلى الله عليه وسلم فيه لذلك فمثلا الاكل - 00:29:54

من حيث العموم تقتضيه الطبيعة والجلبة. لكن فيه صفة مستحبة وهي الاكل باليمين الاكل مما يليه التسمية عند الاكل الى غير ذلك فانت تقتدي بالرسول عليه الصلاة والسلام في الاكل لا لانه اكل فقط لا تقتضي به في ذلك بان تأكل بيمينك - 00:30:16

وتسمى الى اخره اذا نقول القسم الاول من افعال الرسول صلى الله عليه وسلم ما فعله بمقتضى الطبيعة والجلبة او اقتضته العادة فهذا لا حكم له في ذاته ولكن قد تكون فيه صفة مستحبة فيتأسى بالرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك - 00:30:41

القسم الثاني ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم بيانا لمجمل حكم ذلك المجمل بحكم ذلك المجمل فمثلا قال الله عز وجل واقيموا الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم صلى - 00:31:06

حكم هذه الصلاة على هذه الصفة؟ نقول واجبة المجمل له حكم المبين القسم الثالث ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فعلا مجردا يظهر فيه معنى التبعد ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم فعلا مجردا - 00:31:30

ومعنى قول مجرد يعني لم يقتربن به امر ويظهر فيه معنى التبعد فهذا هذا الفعل يدل على المشروعية يدل على المشروعية ولا يدل على الوجوب لأن القاعدة ان الفعل مجرد - 00:31:59

يعني اذا فعل الرسول عليه الصلاة والسلام فعلا مجردا ففعله دليل على ان هذا الشيء مطلوب ولكن لا نقول بالوجوب ونؤثم الناس

[بتركه الا بدليل القسم الرابع من اقسام افعال الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:32:23](#)

ما كان خاصا به ما كان خاصا به لكن الخصوصية لا تثبت الا بدليل كيف لا نقول مثل هذا خاص بالرسول الا اذا دل الدليل على ذلك
[لان الاصل التأسي به - 00:32:39](#)

اه هناك قسم الخامس ولا سادس خامس ما كان متربدا بين الجبلة وبين العبادة وبين الجبلة وبين العبادة مثل اتخاذ الشعر اتخاذ الشعر
[هل هو عبادة او ان الرسول صلي الله عليه وسلم اتخذ الشعر - 00:33:02](#)

لأنه في ذلك الوقت بمقتضى العادة عندهم انه من الزينة فاتخذه فاختاره العلماء رحمة الله في ذلك فذهب بعض اهل العلم الى ان
[اتخاذ الشعر سنة وانه يسن اتخاذ الشعر - 00:33:33](#)

قال الامام احمد رحمة الله هو سنة لو نقوى عليه اتخاذه ولكن له كلفة ومؤونة يحتاج دهن ويحتاج تم مشط وعناية ولكن الذي عليه
[كثير من العلماء انه ليس سنة - 00:33:55](#)

ان اتخاذ الشعر من حيث الاصل ليس سنة وانما فعله الرسول صلي الله عليه وسلم لانهم كانوا في ذلك الزمان يتذذونه سنة. يعني
[يتذذونه زينة. يعتبرونه مش زينة فاراد ان يوافقهم وعلى - 00:34:15](#)

يخالفهم فهمتم؟ لأن اتخاذ الشعر في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام كان اه يعني من من الجمال والزينة بل بل حتى قبل بعثة
[الرسول عليه الصلاة والسلام كانوا في الجاهلية يعتبرون - 00:34:36](#)

اتخاذ الشعر من الجمال ومن الزينة ولذلك من العلل في تفضيل الحلق على التقتصير في النسك قول بعضهم حلقوا له الرؤوس ولو
[رضي منهم لحلقوا له النفوس قال ابن القيم رحمة الله فلو كان يرضي الله - 00:34:54](#)

نحر نفوسهم لجادوا به طوعا وللامر سلموا كما بذلوا عند القتال نحورهم لاعدائهم حتى جرى منهم الدم اذا نقول افعال الرسول عليه
[الصلاه والسلام على هذه الاقسام ما كان بمقتضى العادة والطبيعة والجبلة - 00:35:17](#)

فهذا لا حكم له في ذاته ولكن قد يكون فيه صفة مطلوبة الثاني ما فعله بيانا لمجمل فحكمه حكم ذلك المجمل الثالث ما فعله فعلا
[مجردا الحكم فيه المشروعية ولا نقول بالوجوب الا اذا اقترب بما يدل على الوجوب - 00:35:38](#)

الرابع ما كان خاصا به. الخامس ما كان متربدا بين هذا وهذا يقول المؤلف رحمة الله اه وكذلك اذا فعل شيئا على وجه العبادة ولم
[يأمر به والصحيح انه الاستحباب - 00:36:03](#)

لان فعله يدل على المشروعية يدل على المشروعية والاصل عدم التأثير بالترك واذا كان يدل على المشروعية والاصل عدم التأثير
[بالترك دل ذلك على انه مستحب. وان فعله على وجه العادة - 00:36:21](#)

على الاباحة ما فعله على وجه العادة دل على الاباحة. فكونه يأكل الشيء او يشرب او يترك او نحو ذلك مما تقتضيه العادة هذا لا
[يتعلق به حكم شرعي ولذلك الطلب اكل بين يدي النبي صلي الله عليه وسلم ولكنه لم يأكله - 00:36:42](#)

وقال انه ليس بارض قومي فاجدني اعافه كونه يكرهه كراهة الشخصية هذا لا يدل على ان الطلب حرام ايضا الثوم والبصل لما اه كره
[النبي صلي الله عليه وسلم لما نهى عن الثوم والبصل قالوا حرمت حرمت - 00:37:04](#)

قال ايها الناس انه ليس لي تحريم ما احل الله ولكنها شجرة خبيثة اكره ريحها يكره الثوم والبصل او رائحة الثوم والبصل هذا
[لا يدل على تحريم الثوم والبصل وانما يدل على وانما كراحته لها كراهة - 00:37:28](#)

ا شخصية بمقتضى العادة يقول المؤلف رحمة الله وما اقره النبي صلي الله عليه وسلم من الاقوال والافعال حكم عليه بالاباحة او
[غيرها على وجه الذي اقره هذا هو الأصل - 00:37:49](#)

وسبق بيان ذلك وقلنا ان سنة النبي صلي الله عليه وسلم ثالث قول فعل وش بعد واقرار المشروعية تؤخذ من القول والفعل اما
[الاقرار فانه يدل على ماذا؟ على الجواز - 00:38:10](#)

نعم قال رحمة الله تعالى فصل واما الاجماع فهو اتفاق العلماء المجتهدين على حكم حادثة فمتي قطعنا باجماعهم وجوب الرجوع الى
[اجماعهم ولم تحل مخالفتهم ولابد ان يكون هذا الاجماع مستندا الى دلالة الكتاب والسنة - 00:38:34](#)

طيب يقول واما الاجماع وهو الدليل الثالث من الادلة المتفق عليها والاجماع في اللغة بمعنى العزم واما شرعا فهو اتفاق المجتهدین من امة محمد صلی الله علیه وسلم بعد وفاته على حکم شرعی - [00:39:00](#)

وقولنا اتفاق خرج به الاختلاف وقولنا اتفاق المجتهد مجتهد هذه الامة خرج به المقلد لان المقلد ليس معدودا من العلماء وقولنا بعد وفاة الرسول احترازا مما لو كان في حياته - [00:39:28](#)

فلا عبرة به وانما العبرة باقرار الرسول او اقرار الله وقولنا على حکم شرعی خرج بذلك الاحکام التي لا تتعلق بالشرع الحکم النحوی يعني اجمع النحویون على ان الفاعل مرفوع - [00:39:52](#)

والمفعول منصوب فلننقل هذا اجماعهم بـ يقولون اجماعا لكنه لا يعتبر اجماعا اصطلاحا نجد النحو يقول الفاعل مرفوع بالاجماع ليس مرادهم الاجماع ان هو هذا الذي هو احد الادلة الثلاثة - [00:40:12](#)

اذا هذا هو الاجماع هو اتفاق مجتهد الامة بعد وفاة النبي صلی الله علیه وسلم على حکم شرعی لكن الاجماع لابد ايها الاخوة لابد من ثبوتها لابد من ثبوته ولهذا قال الامام احمد - [00:40:30](#)

رحمه الله من ادعى الاجماع فهو كاذب وما يدریه لعلمائهم اختلفوا يعني لو اختلفوا وقال شيخ الاسلام رحمه الله في العقيدة الواسطية والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه الصحابة. اذ بعدهم اختلفت تفرقـت الامة واختلفـت - [00:40:48](#)

فلا بد في الاجماع وفي نقل الاجماع من التثبت ولذلك بعض العلماء يتـساهلون في نقل الاجماع من المتقدمين والمتـاخرين فتجـد انه اذا فتشـ في الكتب ولم يجد خلافـ نقل الاجماع - [00:41:15](#)

وهذا يکثر عند ابن المنذر رحمـه الله وعند غيرـه اجمعـ بل من الغرائب كما ذـکـر ابن القيم رـحـمه الله انه قد يـحـکـي الاجماع على مـسـأـلـتـيـنـ مـتـضـادـتـيـنـ نـقـلـ بـعـضـهـمـ قـالـ اـجـمـعـواـ عـلـىـ قـبـولـ شـهـادـةـ العـبـدـ - [00:41:36](#)

وقـالـ بـعـضـهـمـ اـجـمـعـواـ عـلـىـ دـعـمـ قـبـولـ شـهـادـةـ العـبـدـ هـذـاـ اـجـمـاعـ وـهـذـاـ اـجـمـاعـ كـيـفـ ذـكـرـ نـقـولـ نـعـمـ قـدـ يـحـکـيـ وـلـذـكـ يـجـبـ التـثـبـتـ وـمـنـ ثـمـ

كان من ادق العبارات بل من احسن الناس في نقل الاجماع حقيقة - [00:41:59](#)

الموفق بن قدامة رـحـمه الله يعني هو في نـقـلـ الـاجـمـاعـ دقـيقـ اـحـسـنـ منـ غـيرـهـ ولـذـكـ تـجـدـ انهـ اـحـيـاـنـاـ يـحـکـيـ الـاجـمـاعـ وـاـحـيـاـنـاـ منـ دـقـتـهـ يقولـ لاـ نـعـلـمـ فـيـ خـلـافـ لـمـ يـقـولـ لـاـ نـعـلـمـ فـيـ خـلـافـ؟ـ قـدـ لـاـ يـكـوـنـ يـطـلـعـ عـلـىـ اـجـمـاعـ اوـ لـمـ يـجـزـمـ بـاـنـهـ اـجـمـاعـ فـيـنـيـ عـلـمـهـ - [00:42:21](#)

يـقـولـ مـثـلـاـ لـاـ نـعـلـمـ لـاـ اـعـلـمـ اـنـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ فـيـهاـ خـلـافـ لـوـ اـتـيـتـ اـنـتـ اوـ اـتـيـتـ شـخـصـ وـقـالـ وـجـدـ خـلـافـ هـلـ هـذـاـ يـقـدـحـ المـوـفـقـ لـاـ.ـ لـاـ نـفـيـ عـلـمـهـ.ـ قـالـ اـنـاـ مـاـ اـعـلـمـ - [00:42:49](#)

وـفـوـقـ كـلـ ذـيـ عـلـمـ وـالـاـنـسـانـ يـحـيـطـ بـفـعـلـ نـفـسـهـ وـلـاـ يـحـيـطـ بـفـعـلـ غـيرـهـ وـهـذـهـ قـاـعـدـةـ بـنـیـ عـلـیـهـ الـفـقـهـاءـ رـحـمـهـمـ اللهـ فـیـ الشـهـادـاتـ وـقـالـواـ اـنـ اـلـاـنـسـانـ اـذـ حـلـفـ عـلـىـ فـعـلـ نـفـسـهـ - [00:43:03](#)

يـحرـصـ عـلـىـ الـبـتـ وـالـقـطـعـ وـاـذـ حـلـفـ عـلـىـ فـعـلـ غـيرـهـ يـحـلـفـ عـلـىـ نـفـيـ الـعـلـمـ فـتـقـولـ مـاـ فـاقـوـلـ مـثـلـاـ وـالـلـهـ لـمـ اـفـعـلـ كـذـاـ اـجـزـمـ وـاـقـطـعـ اـنـيـ لـمـ اـفـعـلـ طـيـبـ اـرـيدـ اـنـ اـحـلـفـ عـلـىـ فـعـلـ فـلـانـ - [00:43:22](#)

لـاـ اـقـوـلـ وـالـلـهـ لـمـ يـفـعـلـ فـلـانـ كـذـاـ اـقـوـلـ؟ـ اـقـوـلـ وـالـلـهـ لـاـ اـعـلـمـ اـنـ فـلـانـ فـعـلـ كـذـاـ اوـ وـالـلـهـ اـنـیـ اـعـلـمـ اـنـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ.ـ فـتـنـيـ الـعـلـمـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـاـنـهـ قـدـ يـكـوـنـ - [00:43:44](#)

وـاـنـتـ لـاـ تـعـلـمـ بـخـالـفـ نـفـسـكـ فـالـاـنـسـانـ يـحـيـطـ بـفـعـلـ نـفـسـهـ وـلـاـ يـحـيـطـ بـفـعـلـ غـيرـهـ المـهـمـ اـیـهـ الـاخـوـةـ اـنـ الـاجـمـاعـ اـنـ الـاـمـوـرـ التيـ يـجـبـ التـثـبـتـ فـيـهاـ وـعـدـ التـعـجـلـ فـيـ النـقـلـ - [00:44:00](#)

اوـ حـكاـيـةـ الـاجـمـاعـ معـ وـجـودـ الـخـلـافـ معـ وـجـودـ خـلـافـ وـلـذـكـ مـسـائـلـ كـثـيـرـةـ يـحـکـيـ فـيـهاـ لـلـجـوـعـ مـثـلـاـ مـسـأـلـةـ اـنـ الطـلاقـ الـثـلـاثـ يـقـعـ ثـلـاثـاـ لـكـنـ الـجـمـاعـ لـاـ يـصـحـ نـعـمـ هـوـ هـوـ المـذاـهـبـ الـارـبـعـةـ عـلـىـ ذـلـكـ - [00:44:23](#)

المـذاـهـبـ الـارـبـعـةـ عـلـىـ اـنـ الطـلاقـ الـثـلـاثـ يـقـعـ لـكـنـ لـيـسـ مـعـنـىـ المـذاـهـبـ لـيـسـ مـعـنـىـ كـوـنـ المـذاـهـبـ الـارـبـعـةـ عـلـىـ ذـلـكـ اـنـ يـكـوـنـ اـجـمـاعـاـ اـهـ الطـلاقـ فـيـ الـحـيـضـ المـذاـهـبـ الـارـبـعـةـ عـلـىـ وـقـوـعـهـ وـلـذـكـ اـجـمـعـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ تـحـرـيمـ الطـلاقـ فـيـ الـحـيـضـ اـجـمـاعـ وـاـضـحـ.ـ مـاـ فـيـ اـشـكـالـ - [00:44:46](#)

لكن هل يقع او لا يقع؟ هذا الذي فيه الخلاف نعم يقول فمتي قطعنا بجماعهم وجب الرجوع الى اجماعهم ولم تحل مخالفتهم فلا يجوز للانسان ان يخالف الاجماع ويخرق الاجماع - [00:45:09](#)

ويقول الحكم كذا وكذا مخالفة للإجماع ولابد ان يكون هذا الاجماع مستند الى دلالة الكتاب والسنّة ولهذا قلنا كل اجماع فله مستند كل اجماع فله مستند لكن هذا المستند قد نعلم به وقد لا نعلم - [00:45:28](#)

هناك مسائل مسألاً اجمع العلماء فيها على وجوب كذا او تحريم كذا. مع ان الدليل الذي اطلعنا عليه لا يدل على الوجوب ربما هناك ادلة اطلعوا عليها وحكوا الاجماع - [00:45:49](#)

لكن كل اجماع كل اجماع لابد له من مستند من نصوص الكتاب وماذا والسنّة نعم طيب سؤال هل اه قرارات المجامع الشرعية المجامع الفقهية في المملكة وفي غير المملكة. هل تعتبر اجماعا - [00:46:04](#)

الجواب لا لا تعتبر جماعا لأن الذين اتفقوا في هذه المجاميع قلة يعني قد قل مئة شخص مئة عالم هل علماء الامة مئة لكن هذه القرارات هي هي قرارات - [00:46:30](#)

ولها ثقلها ولها قوتها لأن كون الحكم الشرعي ايها الاخوة كون الحكم الشرعي يصدر عن طائفة او هيئة او مجمع هذا اقوى للحكم بل الذي ينبغي ان كل حكم ذكر شيخنا رحمة الله ابن عثيمين - [00:46:47](#)

ان كل حكم تحتاج الامة اليه لا ينبغي ان يصدر من فرد واحد حكم تحتاج الامة اليه لا ينبغي ان يصدر من فرد واحد يعني مثلا حصل معاملة من المعاملات - [00:47:10](#)

شاعت بين الناس في المملكة كلها. يأتي شخص يسألني يقول اقول هذا لا يجوز حرام هذا لا يجوز لأن هذا حكم تحكم به على تحكم به على العموم هو لو جاء وسألني قال اني صليت وتركت سجدة - [00:47:27](#)

او نسيت قراءة الفاتحة حكم خاص به تفتبيه لكن الاحكام الاحكام التي تحتاج اليها الامة ولا سيما فيما يتعلق بالسياسة الشرعية والولاية والامامة هذه لا يجوز ان تصدر من شخص واحد - [00:47:46](#)

كيف تتجراً وتحكم على الامة باجتهاد منك قد يكون خطأ خاطئاً لكن مثل هذه القرارات ومثل هذه الفتاوي التي تهم الامة يكون صدورها عن ماذا؟ عن هيئات واجتماعات لأن خطأ الفرض - [00:48:03](#)

اقرب اكثراً من خطأ الجماعة فالجماعة اقرب الى الصواب من الفرض. نعم قال رحمة الله تعالى واما القياس الصحيح فهو الحق فرع باصل لعلة تجمع بينهما فمتي نص الشارع على مسألة ووصفها بوصف او استنبط العلماء انه شرعاً لذلك الوصف. ثم وجد ذلك الوصف في - [00:48:22](#)

مسألة اخرى لم ينص الشارع على عينيها من غير فرق بينها وبين النصوص وجب الحاقها بها في حكمها. لأن شارع حكيم لا يفرق بين المتماثلات في اوصافها. كما لا يجمع بين المختلفات - [00:48:50](#)

طيب يقول فاما القياس الصحيح القياس باللغة بمعنى المساواة واما شرعاً وان شئت فقل اصطلاحاً الحق فرع في اصل في حكم لعلة جامعة الحق فرع في اصل في حكم في علة جامعة - [00:49:08](#)

مثلاً في حديث عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير الحديث نأتي مثلاً اوراق النقدية اللي نتعامل بها الان هي ليست ذهب ولا فضة - [00:49:38](#)

هل يجري فيها الربا او لا يجري فيها الربا نقول يجري فيها الربا فنقول يجري الربا في الاوراق النقدية قياساً على الذهب والفضة يوجد الربا فيها ياسر عن ذهب وفضة العلة ماذا؟ العلة هي الثمنية - [00:49:56](#)

كونها ثمناً للأشياء يجري الربا في الرز قياساً على البر بجامع ان كلها مكين ومطعم وهذا اذا هذا هو القياس ولهذا قال المؤمن الحق فرع باصل لعلة تجمع بينهما - [00:50:17](#)

فلا بد من في القياس من اربعة امور. اصل وفرع وحكم وعلة ولابد في العصر ان يكون متفقاً عليه لا يصح ان تقيس على مقياس لا يصح ان تقيس على مقياس - [00:50:39](#)

تقول مثلا يجري الربا في الذرة قياسا على الرز لانه قد يأتي شخص ويقول انا لا اسلم ان الرز يجلب فيه الربا ولذلك كان من شرط القياس ان يكون ان يكون الاصل - 00:50:58

متتفقا عليه ان يكون الاصل المقيس عليه متفق عليه طيب لي علة بعلة والعلة قد تكون ما هي العلة؟ هي العلة هي الباعث على الحكم المعنى الذي من اجله شرع الحكم - 00:51:16

وكل احكام الله عز وجل التي شرعاها في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته كلها معللة لا يمكن ان يوجد حكم لله عز وجل شرعى او قدرى الا وهو معلم - 00:51:39

لانه سبحانه وتعالى لا يخلق الخلق الا لحكمة ولا يشفع الا لحكمة وليدبر الا حكمة لكن هذه الحكمة قد تكون معلومة لنا وقد تكون غير معلومة لو قال قائل مثلا - 00:51:56

ما هي الحكمة من كون الصلوات خمس لماذا لم تكن اربع او ست طيب لماذا صلاة الفجر ركعتان يقول الفجر الناس نسيطون اربع والعشاء اخر النهار يقول ركعتين يقول مثل هذه الله اعلم ما يستطيع انسان - 00:52:15

ولذلك جميع المقادير والاعداد لا تستطيعوا ان تعرف حكمتها وانما تكل حكمتها الى الله عز وجل اذا الباعث على الحكم هي العلة او المعنى الذي من اجله شرع الحكم العلة ايتها الاخوة - 00:52:41

نوع ثلاثة انواع علة منصوصة وعلة مستنبطة والثالث ما لا علة له وهو ما يسمى بالحكم التبعيد الاحكام الشرعية من حيث العلة على اقسام ثلاثة القسم الاول ما لا تعقل علته - 00:53:07

وحكمته ويسمى عند العلماء بالحكم ايش التبعيد والثاني ما علته منصوصة بنص الشارع على العلة من امثلة ذلك قول الله عز وجل قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه - 00:53:35

الا ان يكون ميتة او دما مسبوحا او لحم خنزير فانه رجس قوله فانه رجس. هذا التعليل اذا نأخذ من هذا من هذه العلة المنصوصة ان كل نجس فهو محرم - 00:53:58

واضح قل لا اجد فيما اوحى فانه رجس. اذا كل رجس يعني نجس محرم ولا يلزم من التحرير ان يكون نجسا فالاسم محرم ولكنه ليس ليس لدى السبب. اذا كل نجس - 00:54:19

فهو محرم وليس كل محرم يكون نجسا العلة هنا مرصوصة قد تكون العلة ايضا او منصوصة في السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يتناجي اثنان دون الثالث لا يتناجي اثنان دون الثالث - 00:54:40

السبب والعلة بينها قال من اجل ان ذلك ها يحزنه نص على العلة اذا نأخذ من ان كل ما يدخل الحزن على المسلم فهو محرم ولا يختص بالتناجي القسم الثالث من العلة العلة المستنبطة - 00:55:05

يعني التي لم ينص الشارع عليها وانما استنبطها المجتهد وهذه قد تكون محل اتفاق بين العلماء وقد تكون محل خلاف مثال العلة التي هي محل وفاق قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضي القاضي وهو غضبان - 00:55:28

لا يقضي القاضي وهو غضبان العلة هنا اتفاق العلماء عليها قالوا ان الغضب يوجب تشوش الفكر وتتشوش الفكر يمنع من تصور القضية واذا لم يتتصور القضية كما ينبغي اخطأ في الحكم - 00:55:50

واضح قاضي دخل عليه او خصم او مراجع وهو غضبان نقول لا يجوز ان تقضي لأن غضبه يوجب تشوش الفكر. هو يقول انا قضيتي كذا وكذا وكذا من يفهم - 00:56:18

واذا لم يفهم لم يتتصور واذا لم يتتصور سوف يخطئ الحكم اذا العلة هنا هي خشية ان يخطئ في الحكم ولهذا قال العلماء رحهم الله لو ان القاضي - 00:56:34

خالف وعصى وحكم وهو غضبان ووافق حكمه الشرع قد نقول لا ينفذ حكمه ولا ينفذ؟ نقول ينفذ ينفي فمثلا القاضي دخل عليه خصم وهو يعني قد غضب غضبا شديدا فحكم لي هذا الخصم - 00:56:54

وحكمه وافق الشرع نقول هنا ينفذ حكمه لماذا؟ نقول لأننا معناه من الحكم لأن لا يخالف الشرع فإذا وافق الشرع حصل حصل

المقصود اذا نأخذ من هذا ان العلة الاحكام الشرعية من حيث العلة على هذه الاقسام الثالثة ما لا تعقل علته ويسمى حكما تعبدنا -

00:57:17

والثاني ما علته منصوصة والثالث ما علته مستنبطة يقول رحمة الله فمتى نص الشارع على مسألة ووصفها بوصف كما قلنا في الآية
فانه رجس او استنبط العلماء انه شرعها لذلك الوصف - 00:57:47

لقوله لا يقضي القاضي وهو غضبان ثم وجد ذلك الوصف في مسألة اخرى لم ينص الشارع عليها تلحق به فمثلا الرسول عليه الصلاة والسلام في اه قضاء القاضي قال لا يقضي القاضي وهو غضبان. العلة قلنا ان الغضب يوجب تشوش - 00:58:12
الفكر الحق العلماء بذلك كل ما يشوش الفكر قالوا لا يقضي في شدة حر القاضي جاء اليه احد الخصوم او المراجعين الساعة الثانية والنصف في شدة الحر وقد انطفأت الكهرباء - 00:58:34

واحتر لا يقضي لماذا؟ لأن فكره الان مشوش او فيهم او غم اخبر بان اباه قد مات او امه قد مات. وجاء شخص يقول احكم بيننا مشوش ايضا هنا ينهى عن القضاء او في جوع - 00:58:54

او عطش ايضا الجوع والعطش يوجب تسوس الفكر او كان حاقدا او حاقدا محتبسا الحدث ايضا هذا كله يمنع من القضاء يقول رحمة الله لم ينص الشارع على عينها من غير فرق بينها وبين النصوص - 00:59:15

وجب الحقها بها في حكمها اه لأن الشارع حكيم لا يفرق بين المتماثلات في اوصافها كما انه لا يجمع بين المختلفات. نعم الشارع لا يفرق بين متماثلين كما انه لا يجمع بين - 00:59:37

احيانا شدة الفرح تذهب ادراك الانسان من شدة الفرح ما يعي - 00:59:59
ولهذا من الحكم قد ذكرها بعضهم يقول لا وانت فرحان ولا تتخذ قرارا وانت غضبان لا تعدد وانت فرحان اذا نجحت ابدا ان نجحت

اعطيك عشرة الاف ريال ثم طلعت النتيجة وانت ناجح عشر الاف والله كثير شوي - 01:00:29

تكاسر يخص كذلك الغضب ايضا لا تتخذ قرارا فمثلا انسان مدير في شركة في مؤسسة في دائرة حكومية يحصل من الموظف مخالفة يغطب منه لو اتخد القرار ربما فصله لكن هذا هذا المدير لو انتظر ايها الاخوة عشر دقائق - 01:01:00
فقط اختلف رأيه الان هو هو يريد ان يفصل هذا الموظف. نقول بس انتظر عشر دقائق ادخل عليه بعد عشر دقائق كيف افضل احد وش ذنب اولاده؟ ينقطع عنهم الراتب وش ذنب كذا - 01:01:23

هذا اخطأ وله حسنات وله كذا وكذا المهم يتغير الرأي يتغير الرأي فالانسان في فورة الغضب وفي فورة الفرح والسرور قد قد يعني لا لا يملك نفسه ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجل - 01:01:41

وقال اوصني يا رسول الله قال لا تغضب فردد قال لا تغضب لا تغضب ثلث مرات لأن الغضب له اثار له عواقب وخيمة واثر سيئة كم حصل بسبب الغضب من تفرق الاسر وتشتتها بسبب الطلاق - 01:02:00

يغضب الانسان ويطلق ولذلك بعض الازواج يأتي يريد مثلا يستفتني عن طلاقه ويقول انا طلقت زوجتي وانا غضبان اكيد انت غضبان يعني واحد هلرأيتم شخص يطلق زوجته وهو يأكل مكسرات - 01:02:23

لا لن يطلق الا وهو غضبان، لكن الغضب يتفاوت اذا كان لا يملك نفسه بحيث انه مثل لا يدرى اهو فوق الارض ام في السماء؟ هذا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا طلاق في اغلاق - 01:02:42

المهم ان الغضب له عواقب وخيمة واثار سيئة فقد يجرأ على القتل والعدوان على الغير وقد يطلق زوجته وقد يضرب اولاده وقد يعتدي على احد بسبب الغضب ولهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم هنا في هذا الحديث - 01:03:00

قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تغضب هنا الفائدة لها ثلاثة معانى الاول لا تعرض نفسك لاسباب الغضب فاذا علمت ان تحدثك مع فلان او ان ذهابك الى فلان الى المكان الفلاني - 01:03:28

يكون سببا لغضبك فلا تفعل وهذا دواء للغضب قبل وقوعه المعنى الثاني لا تغضب اي لا تسترسل مع الغضب وتنساق معه بل حاول

ان تكظم وان تمتنع ما استطعت المعنى الثالث - 01:03:53

من معي لا تغضب اي لا تنفذ مقتضى الغضب لان الغضب يمل على الانسان فاذا غضب يقول اضرب طلق زوجتك افعل كذا وكذا فـ 01:04:19 تنفذ هذا المقتضى ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام -

ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. هذا هو المحك الغضب لا يلام الانسان عليه. كل انس من الطبيعة والجلبة. ولهذا الرسول عليه الصلاة والسلام كان يغضب - 01:04:43

ولهذا يغضب اذا انتهكت حرمات الله. وغير ذلك. فهو من مقتضى الطبيعة لكن الذي يؤسف له وينهى عنه هو ان ينساق مع هذا الغضب وان يسترسل معه. وان ينفذ ما يقتضيه هذا الغضب - 01:05:03

قال رحمه الله تعالى وهذا القياس الصحيح هو الميزان الذي انزله الله وهو متضمن للعدل ما يعرف به العدل والقياس انما يعدل اليه وحده اذا فقد النص فهو اصل يرجع اليه اذا تعذر غيره. وهو مؤيد للنص فجميع ما نص الشارع على حكمه فهو موافق - 01:05:27

لليقياس لا مخالف له طيب يقول وهذا القياس الصحيح هو الميزان الذي انزله الله. الله الذي انزل الكتاب والميزان وما يدريك لعل الساعة بعيد الميزان او القياس هو الميزان الذي انزله الله تعالى - 01:05:58

وقد ذكر ابن القيم رحمه الله ان كل مثل ضربه الله تعالى في القرآن فهو دليل على القياس كل مثل في القرآن فهو دليل على القياس لان المثل الحق فرع - 01:06:21

في اصل مثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث هذا تشبيه الحق فرع باصل ولهذا يقول رحمه الله كل مثل ذكر في القرآن او في السنة فهو دليل على القياس. يقول وهو متضمن للعدل وما وهو متضمن للعدل - 01:06:37

وما يعرف به العدل والعدل هو اعطاء كل ذي حق حقه العجل اعطاء كل ذي حق حقه وهنا انه ايضا ان بعض الناس يجري على لسان بعض المثقفين بل وغيرهم - 01:06:58

قولهم الاسلام دين المساواة وهذا خطأ الاسلام ليس دين المساواة الاسلام دين العدل ولذلك تجد في القرآن كل القرآن نفي للمساواة لا اثبات لها لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. هل يستويان مثلا - 01:07:18

وامر بالعدل ان الله يأمر العدل لان معنى المساواة ان تسوي بين شيئين مع اختلافهما في الصفات وهذا في الواقع ظلم احيانا قد يكون ظلما افرض مثلا مدرس في جامعة او في مدرسة - 01:07:43

عنه الطلاب اختبرهم اختبارا منهم من تفوق واتى بدرجة كاملة ومنهم من دون ذلك فقال انا ساسوبي بينهم كلهم بعطيهم مئة بالمئة هنا سوى لكن هل عجل الحقيقة ظلم لان المجتهد تعبه وسهره ذهب هباء - 01:08:04

والكلسان حصل ما يحصله المجتهد وهو مرتاح اذا الاسلام او الشريعة الاسلامية دين العدل قال الله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والعدل معناه اعطاء كل ذي حق حقه يعطي كل شخص ما يستحق - 01:08:30

يقول والقياس انما يعدل اليه وحده اذا فقد النص فان وجد النص ويستدل بماذا بالنص ويكون القياس مؤيدا لانه ما يمكن يوجد نص وليس عليه قياس او معنى قال فهو اصل يرجع اليه عند تعذر - 01:08:49

غيره لكن هذا يرجع اليه عند لغيره يعني لوحده اما ان يوجد نص من كتاب وسنة ثم ترجع للقياس ايضا هذا نور على على نور يقول وهو مؤيد اه وهو مؤيد للنص - 01:09:13

فجميع ما نص الشيعي ولا حكمه فهو موافق للقياس دام مخالف له. المؤلف هنا يرد على قول من قال من الفقهاء مثلا يقولون السلم السلام جائز ولكنه مخالف للقياس في باب السلم تجد انهم يقولون السلم جائز ولكنه مخالف للقياس - 01:09:32

كيف مخالف للقياس؟ قالوا لانه بيع معدوم وبيع المعدوم محرم لا يجوز لانه غرر لا تبع ما ليس لك لا تبع ما ليس عندك فيقول ان القياس لولا ان النص ورد به - 01:09:58

وهو حديث ابن عباس قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم مسلمون في الشمار السنة والستين الحديث والا لقلنا انه محرم لانه بيع معدوم البيع معدوم فيجب عن هذا - 01:10:15

بان يقال اولا ان الشرع هو القياس الشرع هو الذي يحكم لا انه يحكم عليه انتبهوا لهذه يا اخوة افعال الناس وتصرفات الناس ليست هي التي تحكم على الشريعة وانما الذي يحكم على الشريعة هو الشريعة - 01:10:30

الشريعة هي اللي تحكم. فبعض الناس اذا قلت لا تفعل هذا لا تسوى هذا. فالناس يفعلون الناس يسرون وادا كان الناس يفعلون او الناس يرتكبون هذا. هل معنى ذلك انه بسبب فعلهم - 01:10:55

ينقلب حكم الله عز وجل من كونه محظما الى ان يكون مباحا او من كونه واجبا الى ان يكون محظما او مسنونا او مكرورها لا فعل الناس ليس حجة. وان تطبع اكثر من في الارض - 01:11:11

يضلوك عن سبيل الله اذا الشرع هو الذي يحكم اه نقول في مثل هذه المسألة كونهم يقولون ان هذا مخالف للقياس نقول الشرع باصله هو القياس هو المرجع وهو الحاكم - 01:11:28

وثانيا ايضا من قال انه مخالف للقياس لأن السلام ليس بيع شيء معين وانما هي وانما هو ببيع موصوفا نعم لو قلت لك بعثتك هذا الكتاب هذا بيع معين لو كان مثلا مجهول - 01:11:43

نقول هذا ميسير لكن انا اقول لك بعثتك تمرا من النوع الفلاني وصفة كذا وكذا وكذا انا لم ابعد شيء معين. اي تمر تأتي لو اتيت بتمرة من شمال المملكة او من جنوبها او من شرقها او من غربها - 01:12:02

وانطبق عليه الوصف يلزمني ان اقبل واضح؟ اذا السلم ليس فيه غرر ولا جهة لانه بيع موصوف فان اتيت بما شرطت عليك من الوصف اذا قلت اسلمت اليك بهذه الدراهم - 01:12:20

آتا تخاصعا او كيلوات من البر الذي صفة كذا وكذا وكذا. اي بر لو تذهب تستورد من الخارج وتأتي به جاهز ولا وهذا ليس ليس اقول ليس يعني شيئا معدوما - 01:12:39

القواعد ن أجلها غدا ان شاء الله اذا في سؤال قبل الاقامة السلف بيع موصوف في الذمة بثمن مؤجل مقبوض في مجلس العقد يعني اقول لك مثلا اشتريت منك خذ هذه عشرة الاف ريال - 01:12:58

عشرة الاف ريال على ان تعطيني بعد سنة مئة الف كيلو من البر الذي صفة كذا وكذا ما الفائدة بالنسبة لي وبالنسبة لك الفائدة بالنسبة لك انك تنتفع بالثمن هذه المدة سنة كاملة - 01:13:30

والفائدة بالنسبة لنقص القيمة بانه الاف لـ اشتريتها حالة سوف اشتريهم بخمسة عشر الف واضح هذا هو السلام. فالانسان قد قد يحتاج مثلا نوعا من الطعام وليس بحاجة الى الان - 01:13:52

ويريد ان يعني اه يوسع على غيره ويستفيد هو. يستفيد نقص الثمن وذاك يستفيد الثمن بالثمن ينتفع بالثمن. فيكون السلام ليس قال حينما اه كره الثوم والبصل وهذا يدل على ان الاصل في الامر الوجوب - 01:14:12

لولا ان اشق لولا حرف امتناع لوجود يعني وجود المشقة يعني من ان امرهم لكنه بالنسبة للرسول عليه الصلاة والسلام ذكر العلماء انه كان واجبا عليه توقف وجب التوقف تعذر جام بينهما ولا نعلم المتقدم المتأخر - 01:14:52

يجب علينا التوقف وهذا لا وجود له حقيقة لا يمكن ان يوجد نصان صحيحان ثابتان يحصل بينهما تعارض لا يمكن التعارف قد يكون عند المجتهد قلة علمه او لقصور فهمه او نحو ذلك. لكن يكون مثلا اية قرآنية تعارض اية قرآنية - 01:15:28

او اية قرآنية تعارض الحديث صحيح لا يمكن. بل لا يمكن ان يوجد نص شرعي يعارض العقل الصحيح ولهذا قلنا لكم شيخ الاسلام رحمة الله الف كتابا سماه درء - 01:15:52

درء تعارض العقل والنقل ويسمى ايضا موافقة النقل الصحيح موافقة صريح من قول صحيح المنقول الصريح المعقول وهو اعظم كتاب اعظم كتاب الف في بابه كما ذكر هذا شيخ ابن القيم رحمة الله - 01:16:06

فانه لما ذكر شيخ الاسلام رحمة الله اثنى عليه لان ابن القيم قبل اتصاله شيخه تقى الدين ابن تيمية كان آما منحرفا من جهة العقيدة في الصوفية وفيه اه يعني - 01:16:29

امور امور في العقيدة وهو اقر بهذا ولذلك في التونية رحمة الله اهل البدع نصحهم وقال والله يا قومي العظيم نصيحة من

مشفق واخ لكم معاواني جربت هذا - 01:16:50

قل له ووقيعت في تلك الشراك وكنت ذات ذا طيران حتى اتي حاليا الله بفضلة من ليس تجزيه يدي ولسانی حبر اتى من ارض اهلا بمن قد جاء من حران. اخذت يداه يدي وسار فلم ينزل حتى اراني مطلع الایمان. ورأيت - 01:17:09
النبوة حولها نزل الهدى وعساكر القرآن الى اخر ما ذكر ثم ذكر كتبه وذكر منها وله كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير
والله اعلم - 01:17:35